

تاج العروس من جواهر القاموس

لا يَتَأَرَّي لِيَا فِي الْقِدْرِ يَرُ قُبَيْه ... وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ .
لَا يَغْمِرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا نَصَبٍ ... وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُسُوفِهِ الصَّفَرُ
أُودُودٌ يَكُونُ فِيالطَّنِ وَشَرَّاسِيفِ الْأَصْلَاعِ فِيصَفَرٍ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا وَرَبْمَا
قَتَلَهُ كَالصَّفَارِ بِالضَّمِّ . الصَّفَرُ : الْجُوعُ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَعْشَى
بَاهِلَةَ الْآتِي ذَكَرَهُ . وَصَفَرُ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الْمُحَرَّمِ قَالَ بَعْضُهُمْ :
إِنَّمَا سُمِّيَ صَفَرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَرُونَ الطَّعَامَ فِيهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَقِيلَ :
لِإِصْفَارِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا وَرُويَ عَنْ رُوَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ : سَمَّوُا
الشَّهْرَ صَفَرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ فِيهِ الْقَبَائِلَ فَيَتَرُكُونَ مَنْ لَقَوْا
صَفَرًا مِنَ الْمَتَاعِ وَذَلِكَ أَنَّ رَصَفَرًا بَعْدَ الْمُحَرَّمِ فَقَالُوا : صَفَرَ النَّاسُ مِنَّا
صَفَرًا وَقَدْ يُمْنَعُ . قَالَ ثَعْلَبُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَصْرُونَ صَفَرًا إِلَّا أَبَا
عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ قَالَ : لَا يَنْصَرِفُ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَا تَصْرِفُهُ فَإِنَّ النُّوحِينَ قَدْ
أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ وَقَالُوا : لَا يَمْنَعُ الْحَرْفَ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا عِلَّتَانِ
فَأَخْبَرْنَا بِالْعِلَّتَيْنِ فِيهِ حَتَّى نَتَّبِعَكَ فَقَالَ : نَعَمْ الْعِلَّتَانِ الْمَعْرُوفَةُ
وَالسَّاعَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ أَنَّ الْأَزْمِنَةَ كُلَّهَا سَاعَاتُ وَالسَّاعَاتُ
مَوْزَنَةٌ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ كَمُقَامِ الْحَنِي ... فِي شَهْرِي جُمَادَى وَشَهْرِي صَفَرٍ . أَرَادَ
الْمُحَرَّمِ وَصَفَرًا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَشَهْرَ صَفَرٍ عَلَى اِحْتِمَالِ الْقَبِيضِ فِي الْجَزْرِ فَإِذَا
جَمَعُوهُ مَعَ الْمُحَرَّمِ قَالُوا : صَفَرَانِ وَجِ أَصْفَارُ . قَالَ النَّابِغَةُ :
لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أُقْرِ ... وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ .
صَفَرُ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَلَلٍ أَحْمَرٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ . حَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ : الصَّفَرَانِ شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ الْمُحَرَّمِ .
الصَّفَارُ كَغُرَابٍ : الْمَاءُ الصَّفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ وَهُوَ السَّقْيُ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْمَاءُ الْأَفْرُ يَجْتَمِعُ فِي الْبَطْنِ يُعَالَجُ بِقَطْعِ النَّائِطِ
وَهُوَ عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ . وَصَفِيرٌ كَعُنَيْ صَفَرًا بِفَتْحٍ فَسُكُونِ هُوَ مَصْفُورٌ وَقِيلَ :
الْمَصْفُورُ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصْفُ ثَوْرٌ
وَإِشْرَاقُ الْكَلْبِ بِقَرْنِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ الْمَفْصُودِ : .
وَبَجَّ كُلٌّ عَانِدٍ نَعُورٍ ... قَضِبَ الطَّبِيبُ نَائِطَ الْمَصْفُورِ . وَبَجَّ أَي

شَقَّ الثَّوْرُ بَقَرَهُ نَهْ كَلَّ عَرَّقَ عَانِدَ نَعُورٍ يَنْعَرُ بِالدمِ أَي يَفُورُ .
الصُّفَارُ : القُرَادُ والصُّفَارُ : ما بَقِيَ فِي أُصُولِ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنْ
التَّيْنِ وَغَيْرِهِ كَالعَلْفِ وَهُوَ لِلدَّوَابِّ كَلَّهَا وَيُكَسِّرُ . يُقَالُ : الصُّفَارُ
بِالضَّمِّ : دُوَيْبَةٌ تَكُونُ فِي مَآخِرِ الحَوَافِرِ وَالمَنَاسِمِ قَالِ الأَفُوهُ .
وَلَقَدْ كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا ... وَذُنَابِي حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفَارُ .
وَالصُّفْرُ بِالضَّمِّ : مِنَ الذُّحَّاسِ : الجَيِّدُ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الذُّحَّاسِ وَقِيلَ :
هُوَ مَا صَفَرَ مِنْهُ وَرَجَّحَهُ شَيْخُنَا لِمُنَاسِبَةِ التَّسْمِيَةِ وَاحْتَدَتْهُ صُفْرَةٌ وَنَقَلَ فِيهِ
الجَوْهَرِيُّ الكَسْرَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحَدَّثَهُ وَنَقَلَهُ شُرَّاحُ الفَصِيحِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
: لَمْ يَكُنْ يُجَيِّزُهُ غَيْرُهُ وَالمُضْمُ أَجُودٌ وَنَفَى بَعْضُهُمُ الكَسْرَ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ :
الصُّفْرُ بِالضَّمِّ : الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الأَوَانِي . وَصَانُهُ الصُّفَّارُ . الصُّفْرُ : ع
هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ . الصُّفْرُ : الذَّهَبُ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ سَيِّدِهِ مَا أُنشِدَهُ
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

لَا تُعْجِلْهَا أَنْ تَجُرَّ جَرًّا ... تَحْدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّسِي بُرًّا . كَأَنَّهُ عَنِّي
بِهِ الدَّنَانِيرَ لِكَوْنِهَا صُفْرًا . الصُّفْرُ : الشَّيْءُ الخَالِي وَكَذَلِكَ الجَمِيعُ
وَالوَاحِدُ وَالمُذَكَّرُ وَالمؤنَّثُ سَوَاءٌ وَيُثَلَّثُ وَكَكْتَفَ وَزُبْرُوجٍ مِنْ كَلَّ ذَلِكَ
أَصْفَارُ قَالَ :

لَيْسَتْ بِأَصْفَلِرٍ لِمَنْ ... يَعْفُو وَلَا رُحٌ رَحَارِحُ